

تفسير البغوي

* أَفْطَمْعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ
بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

قوله تعالى: {أفطمعون} أفترجون؟؛ يريد: محمداً وأصحابه. {أن يؤمنوا لكم} تصدقكم اليهود
بما تخبرونهم به. {وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله} يعني التوراة. {ثم يحرفونه} يغيرون
ما فيها من الأحكام. {من بعد ما عقلوه} علموه كما غيروا صفة محمد صلى الله عليه
وسلم، وآية الرجم. {وهم يعلمون} أنهم كاذبون، هذا قول مجاهد وقتادة وعكرمة والسدي
وجماعة، وقال ابن عباس ومقاتل: "نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى لميقات ربه،
وذلك أنهم لما رجعوا - بعد ما سمعوا كلام الله - إلى قومهم رجع الناس إلى قولهم، وأما
الصادقون منهم فأدوا كما سمعوا، وقالت طائفة منهم: سمعنا الله يقول في آخر كلامه إن
استطعتم أن تفعلوا فافعلوا، وإن شئتم فلا تفعلوا، فهذا تحريفهم وهم يعلمون أنه الحق".